

المبادئ الطوعية بشأن الأمن وحقوق الإنسان: معلومات اساسية للحكومات بشأن التنفيذ من قبل الشركات

تأسست في عام 2000، مبادرة المبادئ الطوعية بشأن الأمن وحقوق الإنسان (VPS) هي مبادرة ذات مصلحة متعددة تشارك فيها الحكومات، والشركات، والمنظمات غير الحكومية (NGOs) التي تعزز تطبيق مجموعة من المبادئ كدليل لشركات النفط والغاز وإستخراج المعادن لتوفير الأمن لعملياتها بطريقة تحترم حقوق الإنسان.

المشاركون في المبادرة يأخذون دوراً في التعلم المشترك والحل المشترك للمشاكل، والجمع بين الموارد لابتكار أفضل الممارسات لإيجاد حلول للتحديات الأمنية وفي مجال حقوق الإنسان.

المبادئ الطوعية: هي نهج اصحاب المصلحة المتعددين الذي يخلق برنامج للتغيير الملموس

تُقدم كل مجموعة من اصحاب المصلحة المتعددة رؤيه ومساهمة فريدين. تمتلك الحكومات معلومات دبلوماسية متعلقة بقطاع الأمن العام والخاص؛ ولدى الشركات معلومات مباشرة بشأن تحديات العمل مع الأمن العام والخاص على أرض الواقع؛ ولدى المنظمات غير الحكومية امكانية الحصول على معلومات حول كيفية تأثير المسائل الأمنية على المجتمع المحلي. وبالعمل سوياً، وبمشاركة المعلومات يكون اصحاب المصلحة المتعددة مسلحين بأفضل طريقة لمعالجة المشاكل الأمنية بصورة جماعية. والأمثلة على ذلك تشمل:

- **بيرو.** في بيرو، يتقاسم المشاركون في المبادئ الطوعية النهج والتحديات في تعزيز وتنفيذ المبادئ من خلال فريق عمل في داخل البلاد، والذي يتألف من المؤسسات غير الربحية الدولية والوطنية ووزارة الشؤون الخارجية في بيرو وسفارات الحكومات الأعضاء في لمبادئ الطوعية وشركات المبادئ الطوعية. من خلال هذه العملية، وضع المشاركون في المبادئ الطوعية أساساً متيناً لمعالجة المخاوف المتعلقة بالأمن و بحقوق الإنسان، وتشجيع حكومة بيرو للانضمام إلى مبادرة المبادئ الطوعية.
- **كولومبيا.** في كولومبيا حيث كل من الحكومة الوطنية والعديد من الشركات الإستخراجية التزموا بالمبادئ الطوعية، أعلنت الشركات بأن الانضمام إلى مبادرة المبادئ الطوعية ساعدتهم على أن يصبحوا أكثر استعداداً على تحليل ومناقشة ومعالجة قضايا حقوق الإنسان في سياق الأعمال اليومية. تتواصل حكومة كولومبيا بانتظام مع الشركات الأعضاء في تطوير الاستراتيجيات للحد من المخاطر في مجال حقوق الإنسان وتسهيل النمو المستدام. واعتماداً على نتائج تحليل المخاطر الخاصة بالشركات نفسها، تقوم الحكومة بتبني نموذجها الأمني الجديد حتى يتسنى للقوات المسلحة والشرطة أن تكون جاهزة بصورة أفضل للعمل وفقاً لمبادئ حقوق الإنسان. وتقوم الحكومة أيضاً بإعداد دليل توجيهي للمشغلين الحاليين والمستثمرين المحتملين الذين سيوفرون الأدوات والسياق السياسي والاجتماعي والمؤسسي والاقتصادي للتخفيف من مخاطر العمل ولتحقيق التنمية المستدامة في البلاد. قامت وزارة الدفاع الكولومبية والعديد من شركات المبادئ التطوعية بتوقيع مذكرات تفاهم تتضمن المبادئ الطوعية كمعايير لسلوك القوات الكولومبية التي تحمي مشاريع الشركات.

إدماج المبادئ في ممارسات الشركات يعزز احترام حقوق الإنسان على أرض الواقع

قامت العديد من شركات المبادئ الطوعية بدمج المبادئ إلى الخطوات ذات الصلة بسياسات وإجراءات وعمليات التقييم في شركاتها لتعزيز احترام حقوق الإنسان في توفير الأمن لمراقبيها ومبانيها.

- **تقييم المخاطر في مجال حقوق الإنسان.** تقدم مبادرة المبادئ الطوعية منتدى لمساعدة الشركات في ترجمة المبادئ إلى سياسات داخلية، وإجراءات، وعمليات تقييم للتقليل من وقوع خطر يضر بحقوق الإنسان، وتحقيق نتائج ملموسة على أرض الواقع. على سبيل المثال، تسعى شركة استخراج معادن عضواً في المبادئ الطوعية إلى تقليل احتمالات

إستخدام القوة الغير مناسبة عن طريق عدم السماح للقوات الأمنية بحمل الأسلحة النارية إلا إذا حددت اجراءات تقييم المخاطر تبرير إمكانية إستخدامها. للحد من مخاطر الاعتداء الجنسي، تقوم احدى شركات المشاركة في المبادئ الطوعية بإلقاء مسؤولية إعتقال ومراقبة المتعديات على حرمة المكان من النساء إلى موظف أمن من الأناث.

- **العقود مع مقدمي الخدمات الأمنية.** قامت العديد من شركات المبادئ الطوعية بدمج المبادئ في عقودهم مع مقدمي الخدمات الأمنية الخاصة. على سبيل المثال، احدى شركات استخراج المعادن شملت المبادئ في جميع العقود مع مقدمي الخدمات الأمنية الخاصة. وتشمل هذه الأحكام التعاقدية معايير لتحديد مدى ملائمة الفرد لحمل الأسلحة النارية واستخدامها، وقواعد محددة للاشتباك على أساس المبادئ الدولية للموظفين المكلفين بإنفاذ القانون العام، والإبلاغ عن الحوادث وإجراءات التحقيق. وتسعى شركات المبادئ الطوعية أيضا إلى إدماج المبادئ في العقود مع مقدمي الخدمات الأمنية العامة، وغالبا ما تبدأ هذه العملية عن طريق تعريف الحكومة الوطنية والمحلية على هذه المبادئ.
- **إعداد التقارير ومعالجة المشاكل.** لقد أنشأت شركات المبادئ الطوعية مجموعة متنوعة من آليات إبلاغ التظلم. العديد من شركات النفط المشتركة في المبادئ الطوعية توفر خطوط ساخنة مستقلة وسرية. وقد وضعت شركات المبادئ الطوعية أيضا اجراءات لتوجيه الشكاوى إلى موظفين مسؤولين معينين بهذا الغرض، وحلها في الوقت المناسب.
- **التدريب في مجال حقوق الإنسان لمقدمي الخدمات الأمنية والموظفين والمقاولين.** قامت شركات المبادئ الطوعية باستثمارات كبيرة في تطوير ونشر برامج التدريب في مجال حقوق الإنسان لمقدمي الخدمات الأمنية العامة والخاصة، موظفي الشركات، والمقاولين. على سبيل المثال، أجرت شركة تعدين عضوا في المبادئ الطوعية 28,500 ساعة تدريب معين عن سياسة الشركة في مجال حقوق الإنسان في عام 2011 في اندونيسيا وحدها. خمسة آلاف موظف، 7,000 من المقاولين، و1,700 آخرين بما في ذلك الشرطة والجيش، والطلاب، والمنظمات المجتمعية تلقوا التدريب. وتقوم شركة أخرى مشاركة في المبادئ الطوعية بإجراء تقييم شفوي وتبريري لضمان أن دوراتها التدريبية المخصصة للكوادر الأمنية والتي تجري سنويا على الأقل تنتج مفاهيم ذات قيمة للمسؤوليات في مجال حقوق الإنسان
- **موظفين على أرض الواقع مع مسؤوليات محددة في المبادئ طوعية.** تقوم معظم شركات المبادئ الطوعية بتحديد مسؤولية تطبيق المبادئ على موظفين معينين على مستوى المشروع، مما يسمح بإدماج المبادئ في عمليات الشركة بفعالية اكثر. على سبيل المثال، في كولومبيا، تقوم شركة عضو في المبادئ الطوعية بتعيين مستشارين اثنين في العلاقات الأمنية العامة الذين يتحملون مسؤولية تعزيز تنفيذ المبادئ. وبالمثل، تقوم شركة تعدين مشاركة في المبادئ الطوعية بنشر موظفي امتثال لتطبيق حقوق الإنسان في كافة مواقع المناجم العاملة دوليا العائدة لها؛ يقوم هؤلاء الموظفون باستلام وتوثيق ومتابعة الادعاءات المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان.

المساءلة اثناء العمل

تراجع شركات المبادئ الطوعية بانتظام سياساتها واجراءاتها الداخلية المتعلقة بالمبادئ الطوعية من خلال سعيها المستمر في تحسين ممارساتها. لدى العديد من الشركات اجراءات داخلية لتقييم عملية تنفيذها للمبادئ، ويقوم البعض منها بتفويض تقييمات خارجية. ثم يقوم المشاركون في وضع اجراءات لتنفيذ التوصيات المنبثقة من التقييم. تستخدم إحدى شركات استخراج المعادن، على سبيل المثال، قائمة مؤشرات ذات صلة بالمبادئ الطوعية كجزء من عملية التقييم الداخلي؛ و أعلنت الشركة بأن قائمة المؤشرات ساعدتها على الحد من المخاطر في مجال حقوق الإنسان. وتستخدم شركة أخرى مشاركة في المبادئ الطوعية عملية تقييم المخاطر لتصنيف العمليات على انها على مستوى عالي متوسط أو منخفض المخاطر. جميع العمليات ذات المخاطر العالية والمتوسطة يجرى تقييمها سنويا أو نصف سنويا من قبل أخصائي خارجي مستقل. وقامت شركات اخرى مشاركة في المبادئ الطوعية بنشر محققين مستقلين في حالات محددة لضمان تنفيذ التزاماتها بالمبادئ الطوعية.



للحصول على أمثلة في تنفيذ المبادئ الطوعية في بلدان او قطاعات محددة، يرجى الاتصال بسكرتارية المبادئ الطوعية على البريد الإلكتروني: voluntaryprinciples@foleyhoag.com